وقفات
مع
سورة الحجرات

يقدمها فضيلة الشيخ:

د. عُوَيْض بْن حَمُود الْعَطَوي

Design by: pureSoul

تدبر القرآن

تطبيق على سورة الحجرات

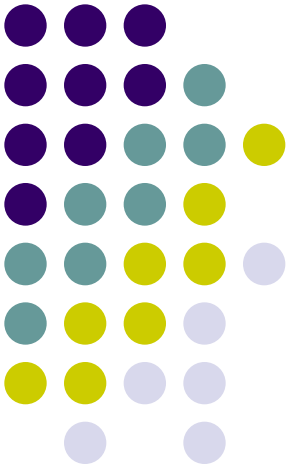

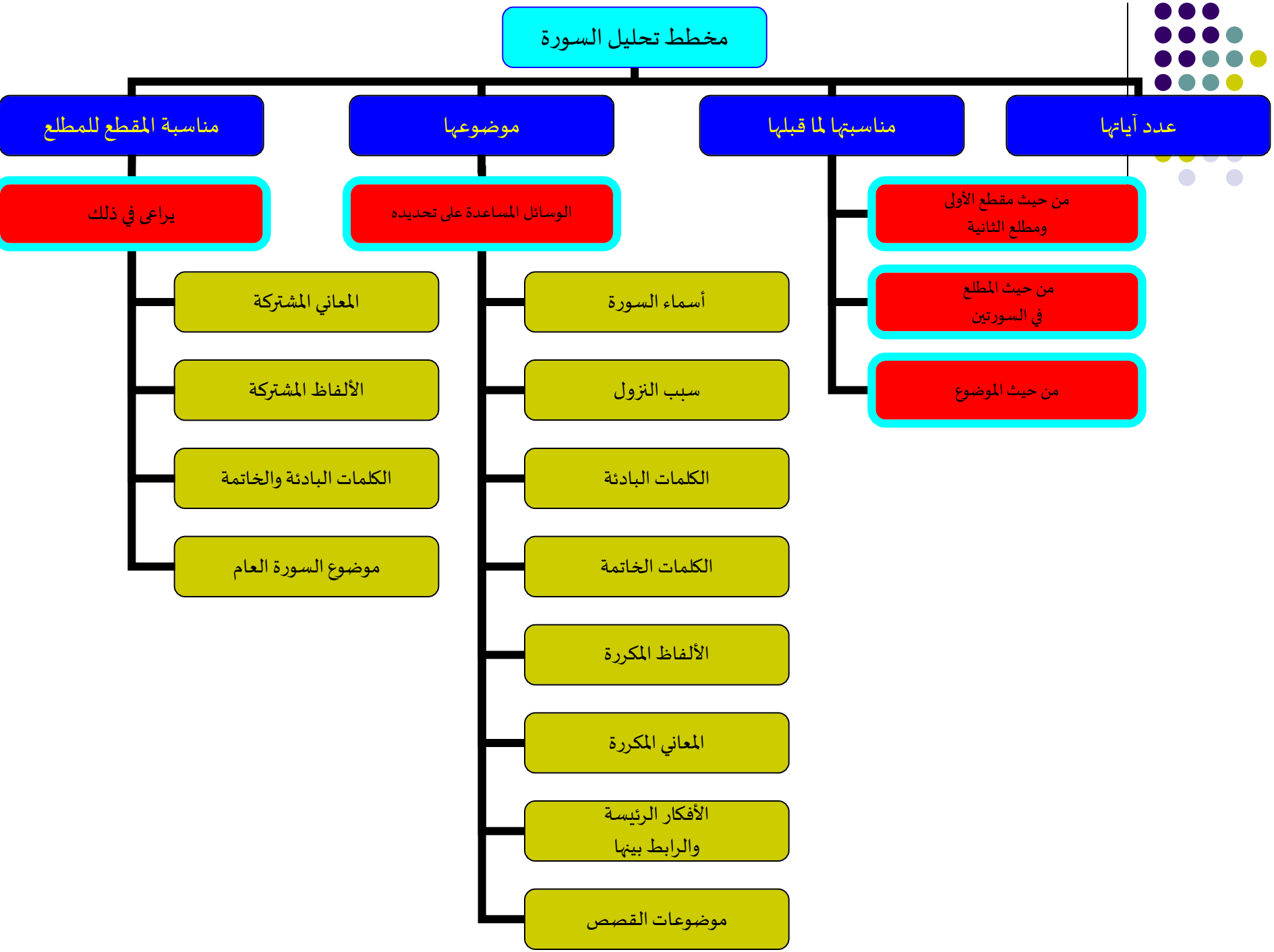
مخطط تحليل السورة
عدد آياتها
مناسبتها لما قبلها
موضوعها
مناسبة المقطع للمطلع
من حيث مقطع الأولى ومطلع الثانية
من حيث المطلع في السورتين
من حيث الموضوع
الوسائل المساعدة على تحديده
أسماء السورة
سبب النزول
الكلمات البادئة
الكلمات الخاتمة
الألفاظ المكررة
المعاني المكررة
الأفكار الرئيسة والرابط بينها
موضوعات القصص
يراعى في ذلك
المعاني المشتركة
الألفاظ المشتركة
الكلمات البادئة والخاتمة
موضوع السورة العام

سورة الحجرات

عدد آياتها
(١٨)

مناسبتها لما قبلها "الفتح"

من حيث الموضوع

١. قتال الكفار- قتال البغاة
٢. التركيز على الرسول- التركيز على الصحابة
٣. الحديث عن الأعراب

من حيث المقطع والمطلع
(ختام الفتح وبداية الحجرات)

١. ختمت بالثناء- بدئت بالتوجيه للكمال
٢. ختمت بالوحدة – بدئت بما يحافظ عليها
٣. ختمت بوصف الإيمان- بدئت بنداء الإيمان

من حيث مطلع السورتين

١- بدئت الفتح بالثناء على الرسول- بدئت الحجرات بالثناء على الرسول
٢- بدئت الفتح بذكر الفتح- بدئت الحجرات بما يناسب شكر ذلك
٣- بدئت الفتح بما يدل على كثرة المسلمين- بدئت الحجرات بما يهذب أخلاقهم

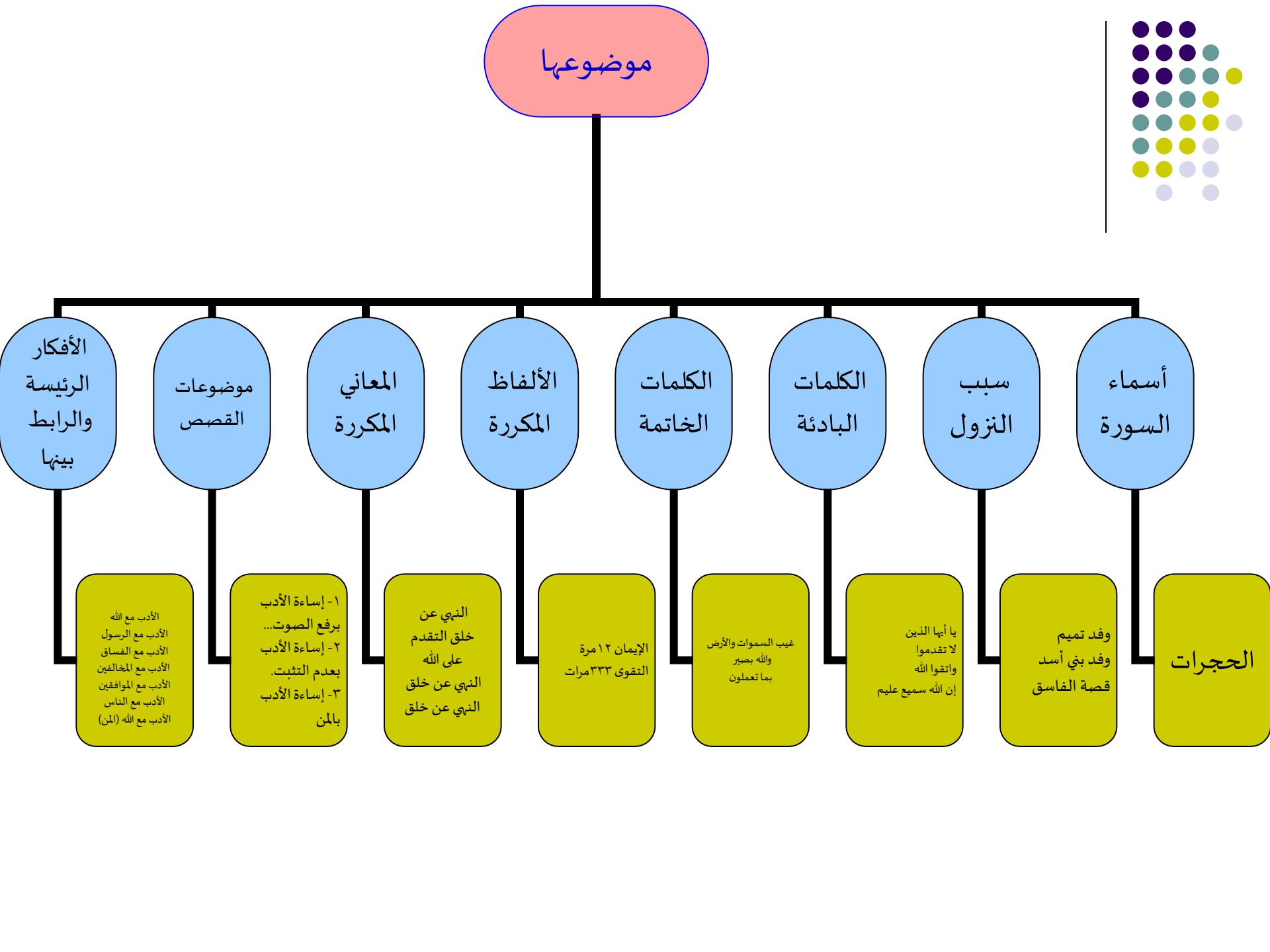
موضوعها
أسماء السورة
الحجرات
سبب النزول
وفد تميم
وفد بني أسد
قصة الفاسق
الكلمات البادئة
يا أيها الذين
لا تقدموا
واتقوا الله
إن الله سميع عليم
الكلمات الخاتمة
غيب السموات والأرض
والله بصير
بما تعملون
الألفاظ المكررة
الإيمان ١٢ مرة
التقوى ٣٣٣ مرات
المعاني المكررة
النهي عن
خلق التقدم
على الله
النهي عن خلق
النهي عن خلق
موضوعات القصص
١- إساءة الأدب
برفع الصوت...
٢- إساءة الأدب
بعدم التثبت.
٣- إساءة الأدب
بالمن
الأفكار الرئيسة والرابط بينها
الأدب مع الله
الأدب مع الرسول
الأدب مع الفساق
الأدب مع المخالفين
الأدب مع الموافقين
الأدب مع الناس
الأدب مع الله (المن)

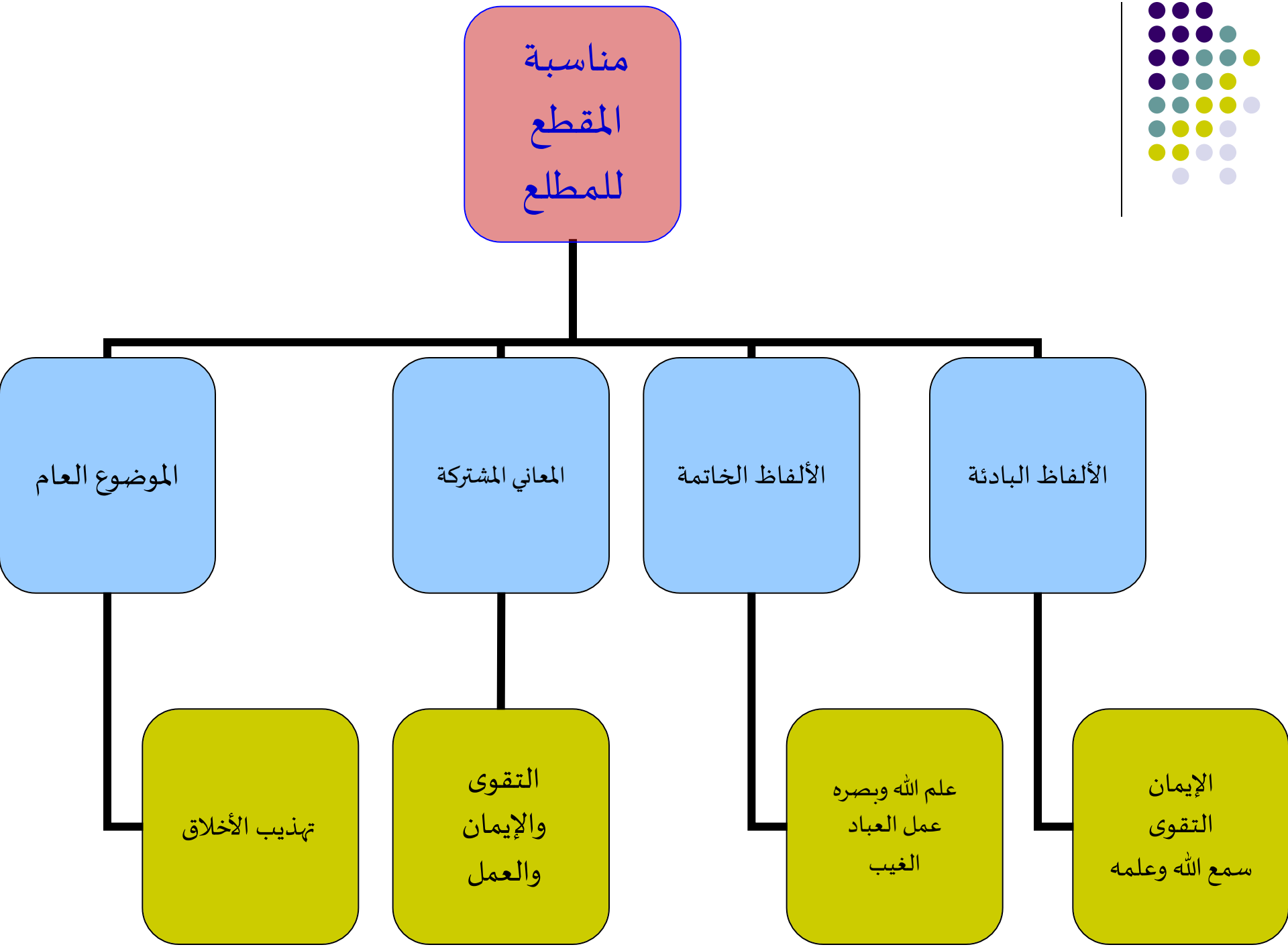
مناسبة
المقطع
للمطلع
الألفاظ البادئة
الألفاظ الخاتمة
المعاني المشتركة
الموضوع العام
الإيمان
التقوى
سمع الله وعلمه
علم الله وبصره
عمل العباد
الغيب
التقوى
والإيمان
والعمل
تهذيب الأخلاق

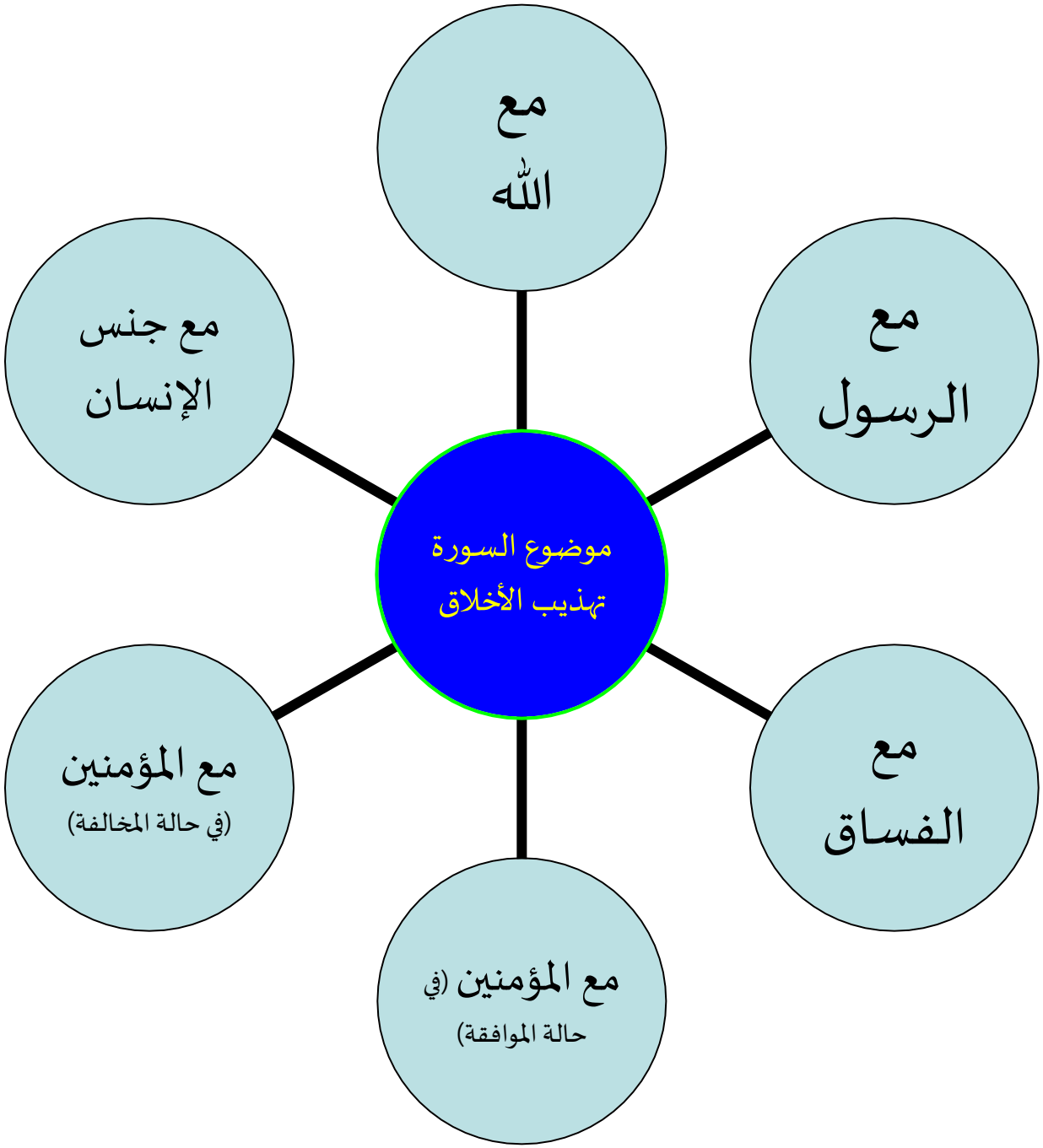
موضوع السورة
تهذيب الأخلاق
مع
الله
مع
الرسول
مع
الفساق
مع المؤمنين (في
حالة الموافقة)
مع المؤمنين
(في حالة المخالفة)
مع جنس
الإنسان

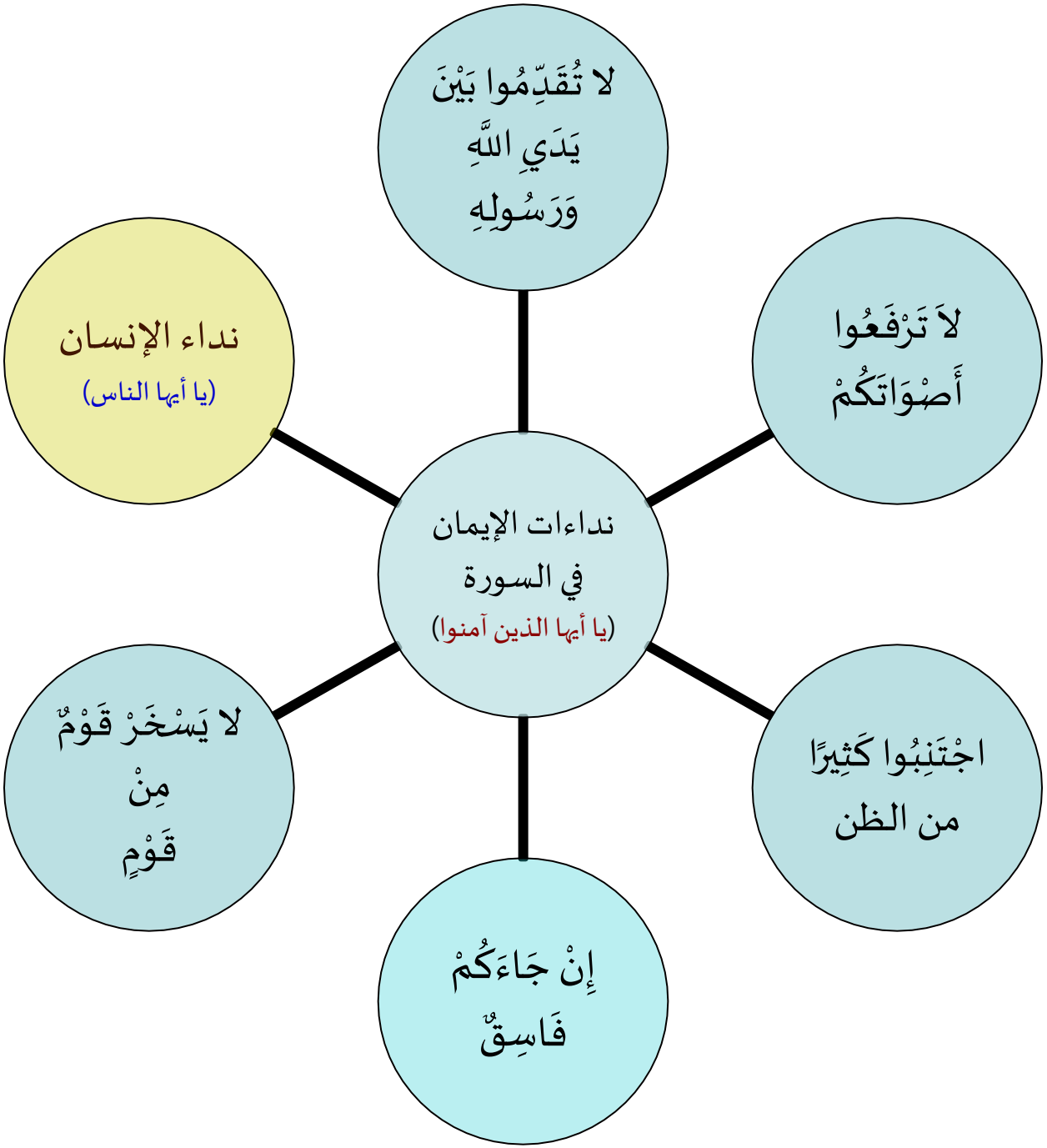
نداءات الإيمان
في السورة
(يا أيها الذين آمنوا)
لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ
لاَ تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا
من الظن
إِنْ جَاءَكُمْ
فَاسِقٌ
لا يَسْخَرْ قَوْمٌ
مِنْ
قَوْمٍ
نداء الإنسان
(يا أيها الناس)

الأدب الأول

(مع الله)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

المنهي عنه

عدم التقدم بين يدي الله

التعقيب

وَاتَّقُوا اللَّهَ

التعليل

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

الأدب الثاني
(مع رسول)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾

المنهي عنه

رفع الصوت فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم

المنهي عنه

الجهر له بالقول

المطلوب

غض الصوت - الصبر

التعقيب (والله غفور رحيم)

الأدب الثالث

(مع الفساق)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

المطلوب

التبيّن

المحذور

الإصابة بالجهالة

الندم

التعقيب

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ

الأدب الرابع
مع المؤمنين الإخوة

حال القتال

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى
فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ
فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا

- الإصلاح
- القتال
- العدل

حال السلم

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

في الغيبة

النهي عن

- الظن
  ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾
- التجسس
  ﴿ولا تَجَسَّسُوا﴾
- الغيبة
  ﴿وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾

في الحضور

النهي عن

- السخرية
  ﴿لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾
- اللمز
  ﴿وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾
- التنابز
  ﴿وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾

التعقيب: وَاتَّقُوا اللَّهَ إن الله تواب رحيم

الأدب الخامس

مع الناس

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

- الهدف
  - التعارف
- مقياس التكريم
  - التقوى

نماذج أسئلة واستفهامات؟

الهدف منها تحريك الذهن لاستخراج الفوائد واكتشافها

١. لماذا هذا النداء بالإيمان(يا أيها الذين آمنوا)؟
٢. ما معنى السخرية(لا يسخر)؟
٣. لماذا كلمة (قوم)؟ و لماذا تكررت؟
٤. ولماذا (عسى) دون (لعل) ؟
٥. لماذا جيء بفعل الكون (يكونوا)؟
٦. ما سر ذكر الخيرية هنا؟
٧. (ولا نساء) لماذا النص على النساء؟ ولماذا لفظ النساء دون المؤمنات؟ ولماذا تكرر؟

اسئلة واستفهامات؟

١. ما معنى اللمز(ولا تلمزوا)؟

٢. لماذا الخطاب بصورة المخاطبة، بينما فيما قبله كان بالغَيْبَة؟

٣. ما مناسبة ذكر النفس هنا (أنفسكم)؟ و لمَ لَمْ يكن "ولا يلمز بعضكم بعضاً "؟

٤. (ولا تنابزوا) ما معنى التنابز؟ ولماذا جاء بصيغة التفاعل؟

٥. (بالألقاب) ما المقصود بذلك؟ ولماذا نص على محور التنابز ؟

أجوبة سريعة على ماسبق ليكون مثالا يقاس عليه

(١) أن السخرية و الاستهزاء تكثر في المجموعات (قوم – قوم) أكثر من الأفراد.

(٢) أن الخيرية لا تقاس بالمظاهر .

(٣) أن الإيمان هو الرادع الذي يجب أن يذكر به المؤمنون دائمًا عند وعظهم .

(٤) أن السخرية و الاستهزاء أمر ظاهر في النساء خصوصًا، لذا نُص عليه .

(٥) أن من أدب الإسلام النهي عن كل ما يوغر الصدر حتى لو كان بالإشارة أو تحريك الشفاه .

(٦) الإشارة إلى أن أثر هذا اللمز عائد إلى أن أنفس المؤمنون، وفي ذكر النفس تذكير بالضرر البالغ الذي يصيبهم بسبب هذا الفعل و في هذا إثارة لمعنى الأخوة.

(٧) أن اللمز يكون من جانب واحد غالبًا، لذا لم يكن بصيغة التفاعل.

(٨) أن المنهي عنه في الألقاب هو التنابز، وهو مأخوذ من النبز وهو لقب السوء.

(٩) أن التخصيص في التنابز (بالألقاب) للإشعار بأن ذلك خاص بالألقاب السيئة، والحادثة بخلاف ما تعارف عليه الناس حتى صار كالاسم مثل (الأعمش – الأعرج) فهذه لا تنابز فيه.

(١٠) في هذا إشارة إلى ضرورة ترك ما يوغر الصدور من حركات أو كلمات يكثر تداولها في المجالس و المفاخرات.

(١١) ذكر الفسوق و الظلم بعد هذه المنهيات للإشعار بأن ذلك من فعل الجاهلية، و أنه من قبيل الفسوق والظلم، فهل من مرتدع ؟

(١٢) في ذكر التوبة أن ما سبق من كبائر الذنوب التي لا تزيلها إلا التوبة.

(١٣) في ذكر الظلم إشعار بأن الذي لا يتوب يظلم نفسه.

(١٤) في ذكر كلمة (الاسم) هنا -مع ذمها- إلماح إلى سوء الاتصاف باسم الفسوق بعد الإيمان ، فكيف يرضى الإنسان بأن يصف إخوانه أو ينبزهم أو يسخر منهم بأسماء و ألقاب.

(١٥) وذكر (هم) للفصل و المقصود قصر الظلم عليهم تفظيعاً لحالهم.

(١٦) في ختم هذه المناهي بالجمع دليل على كثرة الواقعين فيها.

(١٧) في ذكر هذه الأوصاف الذميمة بعد الأخوة إشعار بشدة خطرها عليها.

(١٨) وجود الظرف (بعد الإيمان) يوحي بخطر هذه الآفات على دين الإنسان.